



من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة بدر ٢ هـ)

تمهيد:

بعد أن مكث المسلمون ثلاثة عشر عامًا يعانون فيها الظلم والاضطهاد من قبل الكفار، اضطروا إلى الهجرة إلى المدينة النبوية، تاركين بيوتهم وأموالهم فرارًا بدينهم من الكفار، لتكون بداية تكوين دولة الإسلام الفتية، حتى أذن الله - ﷻ - لهم بالقتال ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (١).



مهارة العواطف

نشاط ١: أُعبّر عن مشاعري في الموقف الآتي: اضطهاد المسلمين وتهجيرهم من ديارهم في العصر الحاضر.

أدعو لهم

(اللهم ارحم ضعفهم، واجبر كسرهم، اللهم احقن دماءهم، واحفظ أعراضهم وديارهم، وأموالهم، اللهم ارحم موتاهم، اللهم إنهم أذلة فأعزهم، اللهم إنهم مظلومون فانصرهم)

١- أحوّل تاريخ وأسباب الغزوة:

تاريخ وقوعها:

وقعت غزوة بدر في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة.



(١) سورة الحج: ٣٩.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

سبب الغزوة:

سمع المسلمون أن قافلة لقريش تحمل ثروات طائلة لكبار أهل مكة عائدة طريقها إلى مكة بقيادة أبي سفيان - قبل إسلامه - ويقوم بحمايتها أربعون فارساً في ذلك فرصة ذهبية ليصيبوا أهل مكة بضربة اقتصادية قاصمة عن طريق الاستيلاء على هذه القافلة، ليسترد المسلمون أموالهم التي سلبها منهم كفار مكة عند هجرتهم إلى المدينة، قال رسول الله - ﷺ -: «هذه عيرُ قريشٍ، فيها أموالهم، فاخرجوا إليها، لعلَّ الله يُنفلكموها»^(١).

إثراء لغوي:

الكلمة	معناها
يُنْفِلُكُمْوهَا	العطية

٢- أوضح أهمية الشورى في الإسلام:

ترك رسول الله - ﷺ - الأمر بالخروج لرغبة أصحابه، لأنهم لم يكونوا يتوقعون أنهم سيلقون جيش مكة بدل القافلة في بدر، ولذلك لم يحضر الكثير من الصحابة الكرام في هذه الغزوة. وقبل أن يخوض رسول الله - ﷺ - المعركة أراد أن يستشير أصحابه، فأشار عليه المهاجرون بخوضها وتكلموا خيراً، فتكلم أبو بكر - رضي الله عنه - وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بكلام حسن، وقال المقداد - رضي الله عنه - «يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى - عليه السلام -: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلْنَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴾^(٢) ولكن امض ونحن معك» فسّر رسول الله - ﷺ - ثم قال: «أشيروا عليّ أيها الناس!»^(٣) فعلم الأنصار أنه يريدهم، فقال سعد بن معاذ - رضي الله عنه - وهو (سيد الأنصار): «يا رسول الله قد آمننا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، أعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا

(١) فقه السيرة باب: فقه السيرة، ج ١، ص ٢١٨.

(٢) سورة المائدة: ٢٤.

(٣) فقه السيرة باب: فقه السيرة، ج ١، ص ٢٢٣.




مدرستي

الكويتية

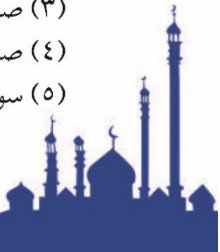
school-kw.com

هذا البحر لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، ما نكره أن تلقى بنا عدونا عند الحرب صدق عند اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقرّ به عينك، فسر بنا على برٍّ غيره مثل ذلك، فسّر الرسول ﷺ - لذلك وقال: «سيروا وأبشروا فإن الله - ﷻ إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر الآن مصارع القوم»^(١) ومشى في موضع المعركة وجعل يشير بيده: «هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله»^(٢).

ثم بات يصلي يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول: «اللهم! أنجز لي ما وعدتني»^(٣) «اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك»^(٤) وأوحى الله إلى ملائكته: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾^(٥).

 <p>مهارة التوسع</p>	<p>نشاط ٢: بالتعاون مع زملائي في المجموعة أتوسع في موضوع الشورى في الإسلام من ناحية (المعنى - الفوائد).</p>
	<p>المعنى</p> <p>تبادل الأفكار تجاه قرار معين، وما يترتب عليه من الآراء بغية الوصول لأفضل القرارات</p>
	<p>الفوائد</p> <ul style="list-style-type: none">● تقلل فرص الوقوع في الأخطاء● الاستفادة من الآراء والأفكار المختلفة

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد باب: أسباب معركة بدر، ج ١٤ - ص ٤١١.
(٢) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: عرض مقعد المبيت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعود منه.
(٣) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم.
(٤) صحيح البخاري كتاب المغازي باب: قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾.
(٥) سورة الأنفال: ١٢.



٣- أستكشف عدة المسلمين وعدة الكفار في الغزوة:



عدة المسلمين (الجيش الإسلامي في بدر):

خرج رسول الله - ﷺ - ومعه ٣١٣ مقاتلاً وفرساناً، فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد بن الأسود - ﷺ -، وكان معهم سبعون بعيراً يتعاقبون على ركوبها، وقد كان النبي - ﷺ - يُشارك أصحابه في الركوب.

عدة الكفار (أبو سفيان ينجو بالقافلة):

كان أبو سفيان في غاية من الحيطة والحذر، فقد كان يعلم أن طريق مكة محفوف بالأخطار وكان يتحسس الأخبار، ويسأل من لقي من الركبان، وعندما سمع أن محمداً - ﷺ - قد استنفر أصحابه ليوقع بالقافلة، استأجر إلى مكة فارساً يستصرخ قريشاً بالخروج ليمنعوا قافلته من المسلمين، فخرج أبو جهل على رأس جيش من قريش في نحو (١٠٠٠) مقاتل وهم في غاية البطر والخيلاء حين خروجهم، اعتماداً على كثرة عددهم وعدتهم، واستطاع أبو سفيان أن



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

يغير مسيرة القافلة حيث أفلت من يد المسلمين، وبعث لقريش يطالبها بالعودة سلمت القافلة، فقام طاغية قريش أبو جهل في كبرياء وغطرسة قائلاً: «والله لا تر- بدرًا فنقيم فيها ثلاثًا نحر الجزور، ونسقي الخمر، وتعزف علينا القيان وتسمع يزالون يهابوننا أبدًا»^(١).



مهارة التوقع

نشاط ٣: أتوقع مع زملائي بعد قراءتي للمحور السابق النتيجة من هذه الغزوة.

هزيمة المسلمين لقلّة عددهم – استشهاد عدد كبير من المسلمين

انتصار المسلمين لأن النصر من عند الله – حصول المسلمين على القافلة

٤- أتعرف على مواقف الصحابة - ﷺ - في المعركة:

الاستعداد للمعركة:

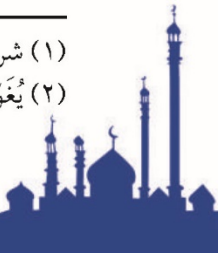
سار الرسول - ﷺ - بالمسلمين حتى وصلوا بدرًا في الليلة نفسها التي وصل فيها المشركون، فنزل في ميدان بدر قريبًا من العدو الدنيا، ونزلت قريش بالعدوة القصوى من الوادي، فأشار عليه الحباب بن المنذر - ﷺ - أن يتقدم فينزل على أقرب ماء من العدو، حتى يصنع المسلمون حياضًا يجمعون فيها الماء لأنفسهم، ثم يُغورون^(٢) الآبار فيبقى العدو ولا ماء لديه ففعل - ﷺ -.

التنافس بين صغار السن للجهاد في غزوة بدر:

خرج مع جيش المسلمين عمير بن أبي وقاص - ﷺ - وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان يجتهد ألا يراه أحد، فأراد رسول الله - ﷺ - أن يرده، لأنه لم يبلغ مبلغ الرجال، فبكى عمير فرّق له قلب رسول الله - ﷺ - فأجازه وقتل شهيدًا في المعركة، كما رد رسول الله - ﷺ - البراء بن عازب - ﷺ -، وعبدالله بن عمر - ﷺ - لصغرهما، وكانا قد خرجا مع النبي - ﷺ - راغبين وعازمين على الاشتراك في الجهاد في سبيل الله - ﷻ -.

(١) شرح العقيدة الواسطية، محمد بن العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط ٦، ج ١، ص ٤١٦.

(٢) يُغورون: أي يحفرون البئر ويجعلون الماء ذاهبًا في الأرض لا تناله الأيدي ولا الدلاء ولا سبيل إليه.



جيش المسلمين

غزوة بدر

عن علي رضي الله عنه ، قال: تقدم - يعني عتبة بن ربيعة - وتبعه ابنه وأخوه فنأدى من يبارز؟ فانتدب له شباب من الأنصار، فقال: من أنتم؟ فأخبروه فقال: لا حاجة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث" فأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبه، واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فأخذ كل واحد منهما صاحبه، ثم ملنا على الوليد فقتلناه، واحتملنا عبيدة^(١)



المبارزة في بدر

خرج ثلاثة من خيرة فرسان قريش، وهم عتبة وأخوه شيبه ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة، يطلبون المبارزة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثلاثة من المسلمين، فقال: «قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث»^(٢) وانتصر المسلمون في المبارزة وكبروا الله واستبشروا بالنصر.

قتال الملائكة مع المسلمين:

انطوت معركة بدر على معجزة من أعظم معجزات التأييد والنصر للمسلمين، فقد أمدهم الله تعالى فيها بملائكة يقاتلون معهم، وقاموا بكل ما يمكن أن يكون سبباً لنصر المسلمين، من تبشيرهم بالنصر، ومن تثبيتهم بما ألقوه في قلوبهم من بواعث الأمل والاطمئنان والثبات، وبما أظهره للمسلمين من أنهم معانون من الله تعالى، بل وبما قام بعض الملائكة من الاشتراك الفعلي في القتال، وفي ذلك قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(١٢٣) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ^(١٢٤)

(١) سنن أبي داود باب: في المبارزة، ج ٧، ص ٢٦٨.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الجهاد باب: في المبارزة.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنُظْمِنَ قُلُوبَكُمْ بِهِ. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

وهذا رسول الله - ﷺ - يصف للصحابة نزول الملائكة من السماء تقاتل مع ال
ابن عباس - (رضي الله عنه) -، أن النبي - ﷺ - قال يوم بدر: «هَذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ
الْحَرْبِ»^(٢)، والصحابة سمعوا عن الملائكة من الرسول - ﷺ -، بل إن منهم من رآهم رأي
العين؛ فعن ابن عباس - (رضي الله عنه) - قال: «بينما رجلٌ من المسلمين يومئذٍ يشتدُّ في أثر رجلٍ من
المشركين أمامه. إذ سمع ضربةً بالسوطِ فوقه. وصوتُ الفارس يقول: أقدامُ حيزومٍ* فنظر
إلى المشركِ أمامه فخرَّ مُستلقيًا، فنظر إليه فإذا هو قد حُطِمَ أنفه، وشُقَّ وجهُه كضربةِ السوطِ.
فاخضرَّ ذلك أجمعُ، فجاء الأنصاريُّ فحدَّثَ بذلك رسولَ الله - ﷺ - فقال: «صدقتَ ذلكَ مِنْ
مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ»^(٣).

سير المعركة:

وانقض جنود الحق والإيمان على قوى البغي والعدوان والتكبر، وبدأت أمارات الفشل
والاضطراب في صفوف المشركين، وجعلت تتقهقر أمام هجمات المسلمين العنيفة، واقتربت
المعركة من نهايتها، وأخذت جموع المشركين في الفرار والانسحاب، وجعل المسلمون
يأسرون ويقتلون المشركين حتى تم لهم النصر.

مشاهد من بطولة فتية الحق والإسلام:

وقد ورد عن عبدالرحمن بن عوف - (رضي الله عنه) - أنه قال: بينا أنا واقفٌ في الصفِّ يومَ بدرٍ، فنظرتُ
عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار، حديثه أسنانهما، تمنيتُ أن أكونَ بين
أضلع^(٤) منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عمُّ هل تعرفُ أبا جهل؟ قلتُ: نعم، ما حاجتكُ إليه
يا ابنَ أخي؟ قال: أُخبرتُ أنه يسبُّ رسولَ الله - ﷺ -، والذي نفسي بيده، لئن رأيتهُ لا يفارقُ

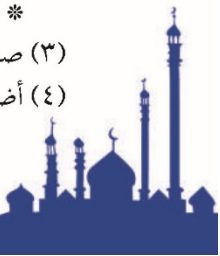
(١) سورة آل عمران: ١٢٣-١٢٦.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: شهود الملائكة بدرًا.

* حيزوم: اسم فرس جبريل - (عليه السلام).

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم.

(٤) أضلع: أي أشد وأقوى.





مدرستي

الكويتية

school-kw.com

سوادي سواده حتى يموت الأعجل منّا، فتعجبتُ لذلك، فغمزني الآخرُ، فقال أنشب أن نظرتُ إلى أبي جهلٍ يجولُ في الناس، قلتُ: ألا إن هذا صاحبكما الذي فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسولِ الله - ﷺ - فأخبراه، قتله؟ « قال كلُّ واحدٍ منهما: أنا قتلته، فقال: «هل مسحتما سيفيكما؟» قالوا: لا، فنظرَ في السيفين، فقال: «كلاكما قتله، سلَّبه لمعاذِ بنِ عمرو بنِ الجموح»، وكانا معاذَ بنَ عفراءَ ومعاذَ بنَ عمرو بنِ الجموح^(١).



نشاط ٤: من خلال قراءتي للفقرة السابقة أقترح مع زملائي ما الذي نستطيع أن نقدمه لخدمة ديننا ووطننا؟

نصرة المسلمين المستضعفين في كافة أنحاء العالم

المشاركة في الأعمال التطوعية

نتيجة المعركة:

- ١- أول نصر للمسلمين على المشركين لذلك سماها الله - ﷻ - بيوم الفرقان؛ لأنه فرق بين الحق والباطل.
- ٢- أول هزيمة للكفار وبداية النهاية للشرك.
- ٣- مصرع قادة الكفر والعناد والتكبر.
- ٤- قُتل من المشركين سبعون مشرِّكاً وأسِر سبعون.
- ٥- استشهد من المسلمين أربعة عشر شهيداً.

(١) صحيح البخاري كتاب: فرض الخمس باب: من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- نؤمن بأن النصر من عند الله العزيز الحكيم، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا
- وَلِنُطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۗ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (١٣٦) (١).
- ٢- الملائكة نزلت في غزوة بدر تقاتل مع عباد الله المؤمنين وتثبتهم.
- ٣- النصر لا يأتي بالعدد والعدة فقط، بل بقوة الإيمان والتوفيق من الله -تعالى.
- ٤- المسلم يسعى لاسترداد حقه ولا يخضع للظلم.
- ٥- التوكل على الله -تعالى - مع الأخذ بالأسباب يتحقق بهما النصر.
- ٦- الشورى مبدأ إسلامي عظيم.
- ٧- القائد يجعل من نفسه وآل بيته قدوة بالبذل والتضحية.
- ٨- التضحية في سبيل الله -تعالى - من صفات الصحابة -رضي الله عنهم.

القيمة المستفادة: **الشورى**

المظاهر السلوكية:

أ - **أتوكل على الله بعد بذل الأسباب**

ب - **أطبق مبدأ الشورى في اتخاذ القرار**

(١) سورة آل عمران: ١٢٦.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:-

١- وقعت غزوة بدر:

(٢ هـ - ٣ هـ - ٤ هـ) .

٢- تسمى غزوة بدر بيوم:

(الملحمة - الفرقان - القتال) .

٣- كان عدد المسلمين في غزوة بدر:

(٣١٣ - ٤١٣ - ٥١٥) .

٤- قتل من المشركين في غزوة بدر:

(٥٠ - ٦٠ - ٧٠) .

السؤال الثاني: حدّد دور كل من الصحابة الكرام الآتية أسماؤهم في غزوة بدر في الجدول الآتي:

اسم الصحابي	دوره في الغزوة
حمزة بن عبدالمطلب - <small>رضي الله عنه</small>	بارو عتبة بن ربيعة وقتله
علي بن أبي طالب - <small>رضي الله عنه</small>	بارز شيبة بن ربيعة وقتله
الحباب بن المنذر - <small>رضي الله عنه</small>	أشار إلى مكان القتال
سعد بن معاذ - <small>رضي الله عنه</small>	(سيد الأنصار) أشار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمضي لقتال المشركين

السؤال الثالث: دوّن ثلاثة دروس مستفادة من غزوة بدر.

١- النصر من عند الله تعالى

٢- السعي لاسترداد الحق وعدم الخضوع للظلم

٣- القائد يجب أن يكون خير قدوة

التوكل على الله بعد الأخذ بالأسباب



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

نَمِّ معلوماتك:

١- ارجع إلى أحد كتب السيرة النبوية من مثل: (الرحيق المختوم) أو (نور اليقين) وبيّن كيف تصرف الرسول ﷺ - بأسرى غزوة بدر وبالغنائم.

أسرى بدر:

١. أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم من بعضهم الفداء
٢. جعل فداء بعضهم أن يعلم عشرة من غلمان المدينة الكتابة حتى يتقنوها
٣. من الرسول صلى الله عليه وسلم على بعضهم بإطلاق سراحهم بغير فداء الغنائم: قسمها الرسول صلى الله عليه وسلم بين المسلمين

٢- ما أكثر سورة تحدثت عن غزوة بدر؟

سورة الأنفال

